

واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر في المملكة العربية السعودية

إعداد

أ/ هدى بنت عبد الله بن سعد الشدادي

باحثة دكتوراه، قسم السياسات التربوية، أصول التربية، كلية التربية،
جامعة الملك سعود

أ.د/ عبد العزيز بن سالم الدوسري

قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية .جامعة دمنهور
المجلد السابع عشر - العدد الأول (يناير) ، لسنة 2025م**

واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر في المملكة العربية السعودية

أ/ هدى بنت عبد الله بن سعد الشدادي¹

أ.د/ عبد العزيز بن سالم الدوسري²

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع السياسات التعليمية لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية، والكشف عن التحديات التي تُعيق السياسات التعليمية لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي. حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لملاءمته مع أهداف الدراسة، وأسئلتها، باستخدام أداة الاستبانة، وتطبيقها على مجتمع الدراسة المتمثل في ثلاث جامعات: (الملك سعود، والملك عبد العزيز، والملك فهد للبترول والمعادن)، مُمثلاً بالعينة العشوائية البالغ عددها (370)، ممن يشغلون الرتب الأكاديمية ومن في حكمهم: (معيد - محاضر - أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ). أسفرت نتائج الدراسة عن موافقة أعضاء هيئة التدريس على محور واقع السياسات التعليمية لتوظيف المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي بدرجة (موافق)، وموافقة عينة الدراسة على محور تحديات السياسات التعليمية لتوظيف المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي بدرجة (موافق) بشكل عام، وعلى مستوى أبعاد المحور فقد جاء البُعد الثالث: البُعد الإداري والتنظيمي في المرتبة الأولى يليه البُعد الأول: البُعد التقني والمادي في المرتبة الثانية، وأخيراً يأتي البُعد الثاني: البُعد البشري في المرتبة الثالثة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج قدّمت الدراسة تصوّراً مقترحاً للسياسات التعليمية لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر في التعليم الجامعي، وعدداً من التوصيات والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: السياسات التعليمية الموظفة، المقررات مفتوحة المصدر، التعليم الجامعي

¹ باحثة دكتوراه، قسم السياسات التربوية، أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

البريد الإلكتروني: Khh727615@gmail.com

² قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

The Reality of Educational Policies Employing Open-Source Courses (MOOCs) in Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to learn about the realities of the Education Policies for the Employment of Open-Source Courses (MOOCs) in Saudi Arabia, and to reveal the challenges hindering educational policies for the employment of open-source courses (MOOCs) in university education.

The survey descriptive curriculum was used to fit the study's objectives and questions, using the identification tool, and applied to the study community of three universities: (King Saud, King Abdul Aziz and King Fahad Petroleum and Minerals), represented by the 370 random sample, who occupy academic ranks and those in their judgment: (Maid, Lecturer, Assistant turer) Professor - Associate. The results of the study resulted in faculty approval of the focus of educational policy for the employment of open source courses (MOOCs) in university education with a degree (OK), and the sample approval of the focus of educational policy challenges for the employment of open source courses (MOOCs) in university education with a degree (OK) generally, and at the level of dimensions of the axis came the third dimension: The administrative and organizational dimension is first followed by the first dimension: technical and physical dimension is second, and finally the second dimension: human dimension is third. In light of the results, the study presented a proposed perception of educational policies for the use of open-source courses in university education, and a number of research recommendations and proposals.

Keywords: Educational Policies, Open-Source Courses (MOOCs), university education

المقدمة:

للسياسات التعليمية دور بالغ الأهمية في رسم وتحديد الخطوط العامة، والقوانين، والأنظمة، والأطر التي تعمل على توجيه وقيادة الأهداف التعليمية في المؤسسات الجامعية؛ ومن الأدوار التي تقوم بها الجامعة التنمية المستدامة، بواسطة توليد وإنتاج المعرفة، وقد ساهمت الاتجاهات التقنية التعليمية العالمية في ظهور واستحداث أساليب تعليمية حديثة تدعم توليد وإنتاج المعرفة، من خلال تقديم مقررات إلكترونية مجانية مفتوحة المصدر، تُقدّم عبر منصات التعلّم الإلكتروني والتي تُعرف بـ (Massive Open Online Courses (MOOCs).

نظرًا لذلك تؤدي التقنية دورًا هامًا في التعليم، وما يقتضيه هذا الدور من صياغة وتبني السياسات التعليمية الداعمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبناءً عليه تعتبر مقررات (MOOCs)، إحدى الاقتصاديات الرقمية محمد (2020)، حيث تقوم المقررات مفتوحة المصدر على حقيقة مفادها أن يحصل الجميع على الحرية في التعليم، وهذا الأمر يدعم إتاحة ومشاركة المعرفة عبر شبكات الإنترنت الحسن (2019، ص190)، كما ذكر تقرير اللحظة الرقمية للتعليم الجامعي Higher Educations Digital Moment على جميع مؤسسات التعليم الجامعي تقويم أساليب تعليمها في ضوء التطورات التقنية، وأضاف التقرير أن توظيف المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر هو العامل الذي يحفز للتحويل إلى النظام الإلكتروني في التعليم الجامعي (Bayne & Ross, 2014).

وقد ساهمت الممارسات التعليمية باستخدام المقررات المفتوحة المصدر open Educational Practice (OEP)، على مساعدة المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم؛ لتحقيق أهدافها التعليمية الحالية والمستقبلية، فقد نجحت هذه الوسائل في توسيع المشاركة وخفض التكاليف وتحسين جودة التعلّم والتعليم وتعزيز الاندماج الاجتماعي والديمقراطية والتشاركية (Bossu, Carina & Stagg, Adrian, 2018).

كما كشفت نتائج دراسة حسين، ولاخضر، وخيرة (2018) التي ناقشت السياسات التعليمية في التعليم الجامعي، عن ضرورة إصلاح المقررات الدراسية؛ لتحقيق الجدوى والنوعية من التعليم الجامعي، وتسخير تكنولوجيا المعلومات الحديثة؛ لاستيعاب أكبر قدر ممكن من الطلبة بفاعلية وكفاءة، حيث توصلت نتائجها، ونتائج دراسة محمد، وأحمد، وأبو الوفا (2020) إلى أن التركيز على الكم في الجامعات ساهم في توجيه نفقات التعليم؛ لاستيعاب أعداد الطلبة المتزايدة، وجاء ذلك على حساب جودة المخرجات، والجودة التعليمية.

وفي ضوء ذلك، دعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو، 2019) إلى رسم سياسات تعليمية داعمة تعتمد أطر تنظيمية تدعم التراخيص المفتوحة للموارد التعليمية،

ووضع استراتيجيات لإتاحة استخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصدر، وتكييفها لتوفير ممارسات التعليم الجيد والشامل، وإتاحة التعلم مدى الحياة بشكل مُنصِف للجميع.

وبناءً ما تقدم ذكره، نجد أن تبني الجامعات سياسات تعليمية متوافقة مع المستجدات التقنية، قد يساعدها في قبول وتلبية الطلب المتزايد على مقاعدها كل عام من خلال توظيف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)؛ للمساهمة في تنمية رأس المال البشري بكفاءة وفعالية، وتحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية؛ لزيادة فرص التكافؤ التعليمية، عبر توفير التعلم مدى الحياة في كافة المجالات.

مشكلة الدراسة:

للتعليم الجامعي أهمية بالغة في تنمية وتطوير رأس المال البشري، وتزويده بالمعارف والمهارات المطلوبة في سوق العمل؛ ونظرًا لذلك يواجه نظام التعليم الجامعي العديد من التحديات، والتي منها زيادة الطلب عليه، ويزداد الأمر تعقيدًا؛ بسبب تبني نفس السياسات التعليمية، التي لا تتماشى مع متطلبات تعليم القرن الحادي والعشرين، والتي لا تساهم في استيعاب الطلب المتنامي على التعليم الجامعي، ولعلّ تبني السياسات التعليمية الداعمة لتوظيف المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي، يعمل على تدعيم التعلم مدى الحياة، والتنمية المستدامة، فضلاً عن مواكبة الاتجاهات التقنية التعليمية العالمية، ومن مؤشرات ما سبق، ما توصلت إليه المسعد، والصفاء، وبو حمد (2021) من محدودية الدراسات التي تناولت رسم السياسات التعليمية، من خلال تحليل الدراسات ذات العلاقة بالمقررات مفتوحة المصدر في العالم العربي.

وقد أوصت دراسة المقرن (2019) بمعالجة موضوع التعليم من منظور السياسات؛ لضمان الجودة الشاملة في كل مراحل تلك السياسات، وضرورة أخذ لائحة التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية بالممارسات التعليمية الجديدة مثل: المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، والانضمام إلى الشراكات الدولية والاستفادة من خبراتها، ومشاركة المستجدات التقنية، كما كشفت دراسة السهلي (2018) عن واقع السياسات التربوية للعملية التعليمية، وخدمة المجتمع في الجامعات السعودية الذي جاء بدرجة متوسطة، وأسفرت نتائج دراسة الخبراني (2015) عن ضرورة إعادة النظر في صياغة وآليات سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وأهمية صناعة السياسة التعليمية، وضرورة أن يشترك فيها كل من له علاقة بالعملية التربوية والتعليمية، ومن الدراسات التي ناقشت استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي، دراسة آل مبارك (2018) التي توصلت إلى أنّ واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لموارد التعلم مفتوحة المصدر جاء بدرجة متوسطة، ودراسة التركي والديويش (Alturki, Aldraiweesh. 2023)، التي توصلت إلى

أن تقديم التعليم بواسطة المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي له تأثير مباشر على قدرة استمرارية الطلاب في دراستهم.

وبناءً على ما سبق، تسعى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلى الارتقاء بالتعليم الجامعي، من خلال تحديد جملةً من الأهداف جاء أبرزها: الارتقاء بالمحتوى التعليمي وأساليب التعلم والتعليم، مع الابتكار والتنوع فيها، والعمل على إنتاج ونشر المحتوى المعرفي الإلكتروني في كافة المجالات؛ ليكون متاحاً لمنسوبي التعليم العالي، وللمجتمع كافة (وزارة التعليم العالي، 1432).

ولتحقيق هذين الهدفين قد يكون من المفيد التخطيط لسياسات تعليمية جديدة تدعم، توليد وإنتاج ونشر ومشاركة وإتاحة المعرفة، من خلال المنصات الإلكترونية التي توظف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية؟
 2. ما التحديات التي تُعيق السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية؟
- أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.
2. الكشف عن التحديات التي تُعيق السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة في الجانبين العلمي (النظري)، والعملية (التطبيقي)، وهي كما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):

-من المؤمل أن تُثري هذه الدراسة الدراسات التربوية في مجال السياسات التعليمية، من خلال تسليط الضوء على أهمية توظيف المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي.

-قد تُساعد هذه الدراسة على تحقيق أهداف رؤية 2030، عبر تقديم الفرص التي تدعم التعلّم مدى الحياة، بواسطة المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) المتاحة لكل فئات المجتمع.

-قد تُساهم هذه الدراسة الارتقاء بالمحتوى الإلكتروني في التعليم الجامعي؛ وأساليب التعلّم والتعليم، والتنوع والابتكار فيها؛ ليوافق الاتجاهات التقنية العالمية، والممارسات التعليمية الحديثة.

ثانيًا: الأهمية العملية (التطبيقية):

-قد تُساعد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار بالجامعات؛ على تطبيق السياسات التعليمية الداعمة لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي.

-من المؤمل أن تدعم نتائج هذه الدراسة تطوير السياسات التعليمية في الجامعات، في ضوء المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)؛ لتتماشى مع الممارسات التعليمية الحديثة، والاتجاهات التقنية العالمية.

-قد تُساعد نتائج هذه الدراسة مصممي ومطوري المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي، في الأخذ بالسياسات التعليمية الداعمة.

-قد تُعزز نتائج هذه الدراسة دور الجامعات في إنتاج ونشر المحتوى المعرفي الإلكتروني في كافة المجالات؛ في ضوء السياسات التعليمية؛ ليكون متاحًا لمنسوبي التعليم الجامعي، والمجتمع.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تقتصر على معرفة واقع السياسات التعليمية في ضوء توظيف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي، والكشف عن التحديات التي تعيق تطبيق السياسات التعليمية.

الحدود المكانية: تتمثل في ثلاث جامعات بالمملكة العربية السعودية، هي: (جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك سعود)، وجاء سبب اختيار هذه الجامعات؛ لتصدرها في مؤشر تصنيف (QS) Quacquarelli Symonds كما أشارت إلى ذلك وكالة الأنباء السعودية (واس، 2022)، حيث جاءت في المراتب الثلاث الأولى عربيًا ومحليًا على التوالي؛ وحصولها على مراكز متقدمة في تصنيف التايمز للجامعات العالمية (2022).

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1446هـ.

أهم مصطلحات الدراسة:

أولاً: السياسات التعليمية Educational Policies:

ما تحدده الدولة من أهداف وغايات وما تصدره من قرارات، وما تصنعه من خطط وبرامج تحدد ملامح كل مرحلة تعليمية، من خلال خطة تربوية شاملة يسير النظام التعليمي بكامله حسب توصياتها وأبعادها، مع مراعاة المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والجوانب الوطنية والتاريخية والسياسية، ورسم السبل الفعالة التي تكفل استخدام الإمكانيات والموارد المتاحة بأقصى فعالية ممكنة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (الألكسو، 2020، ص72)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الأسس والمعايير والضوابط، التي تدعم توظيف وتسهيل استخدام المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي بكفاءة وفعالية، في ضوء واقع، وتحديات، ومتطلبات تلك السياسات التعليمية.

ثانياً: المقررات مفتوحة المصدر Massive Open Online Courses (MOOCs):

مقررات مجانية على شبكة الإنترنت، يقوم على تطوير محتواها نخب من خبراء وأكاديمي العالم، وتستهدف عددًا ضخمًا من الطلاب، وتتيح التعلم في كل وقت، ومن أي مكان، وفي شتى المجالات والتخصصات، كما تعتمد على الخطو الذاتي للمتعلم، وتُقدّم من خلال منصات التعلم الإلكترونية، مثل: إدراك، وإدلال، ورواق، Khan Coursera, Academy, Edx وغيرها إضافة إلى أنه يمكن للملتحقين بها الحصول على شهادات إتمام المقررات بشكل إلكتروني. (الصبحي، 2021، ص348)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مقررات إلكترونية مجانية تُقدّم في جميع المجالات، وتضم عددًا ضخمًا من الطلاب، تتميز بتخطي الحدود الجغرافية والزمانية، وتحقيق هدف التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة، في ضوء واقع، وتحديات، ومتطلبات السياسات التعليمية الداعمة.

الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول: السياسات التعليمية.

مفهوم السياسات التعليمية Educational Policies:

يُشير الميداني (1992)، إلى أنَّ المقصود بالسياسة التعليمية: المواد الدستورية العامة للتعليم، وهي التي تبين الأسس العامة التي يقوم عليها التخطيط لإنشاء مؤسساته، وتبين أهداف العملية التعليمية وتحدد مقاصدها سواء كانت هذه المواد مكتوبة معلنة بقرارات ومراسيم أو غير مكتوبة ولا معلنة إلا أنها ملاحظة ذهنياً لدى المشرفين على مؤسسات التعليم والمنشئين لها والموجهين لمسيرتها. (ص12)

ويذكر عطاري بأنها: "مجموعة من القوانين والتشريعات والاستراتيجيات التي تحكم عمل المؤسسات التعليمية" (2013، ص15).

ويشير فايندلير وسكونهير وريدير ومارتينيوزي (Finder, Schonherr, Lozano,) (Reider & Martinuzzi, 2019)، إلى أنَّ السياسات التعليمية عبارة عن مجموعة من القواعد والتوجهات التي من خلالها تُنظَّم الدولة كافة مراحل التعليم، وأنواعه في ظلّ توفر الإمكانيات المتاحة؛ لتلبية أهداف وتطلعات المجتمع، وتحقيقاً لأهداف الدولة العامة؛ ولمواكبة الاتجاهات التكنولوجية الحديثة.

خصائص السياسات التعليمية:

تميّزت السياسات التعليمية بالعديد من الخصائص، التي تُستمد من موقعها في النظام التعليمي، وأهمّها كما يذكرها (حكيم، 2012، ص157-174):

أ. الطبيعة التوجيهية: تهتم السياسات التعليمية بالجانب التوجيهي وليس التفصيلي، كونها تركّز على تشكيل الإطار الذي يوجّه القرارات؛ لتحقيق الأهداف المرجوة.

ب. القابلية للتطبيق: لانطلاقها من أهداف قابلة للتحقيق، مبنية على احتياجات المجتمع وإمكانياته البشرية والمادية.

ت. التكاملية: بين السياسات التعليمية من جهة، وبين سياسة الدولة من جهة أخرى، فالتعليم لا يحدث في فراغ، بل هو نشاط اجتماعي يعكس المجتمعات وتوجهاتها، والتكامل أيضاً فيما بين أهداف التعليم في مراحلها المختلفة؛ سعياً لتحقيق الأهداف العامة.

ث. الواقعية: لأنها تُمثل انعكاساً لظروف وواقع المجتمع.

ج. العلمية: لأنها نتاج أبحاث ودراسات علمية متخصصة.

ويرى الحربي أنَّ من أبرز خصائص السياسات التعليمية (2019، ص25):

- 1-الصبغة الاجتماعية: فهي مرآة تعكس مكونات المجتمع، وأنظمتها، وفلسفته، وأهدافه.
- 2-الشمولية: لكل مكونات النظام التعليمي من: (الأهداف، والخطط، والمناهج الدراسية، والمراحل التعليمية، إضافة إلى الجانب البشري).
- 3-الإلزامية: عند صياغتها في وثيقة تعتبر بمنأى عن تغيير الأدوار والمسؤولين.
- 4-الاستمرارية والتطور: نظراً لاستجابتها لكافة المتغيرات الداخلية والخارجية للدولة.
- 5-المرونة: من خلال تقديم الحلول بصفة مستمرة، لما قد يطرأ من مستجدات، وتغيرات، وتحديات.

مصادر اشتقاق السياسات التعليمية:

تُشتق السياسات التعليمية من ثلاثة مصادر، وهي كما يشير بكر (2006، ص208) إليها:

-الفكر التربوي: الذي يُمثل اجتهادات عقول تميزت بالابتكار والإبداع، والرؤية المتكاملة الشمولية، والحس الناقد، الصادر عن ثقافة معينة، تتيح فرصة التوجيه، والتفاعل الفكري بين الاتجاهات المختلفة.

-الإدارة العليا للتعليم: التي تعمل على توجيه الموظفين، وتحديد أهداف منظومة التعليم.

-الفهم الضمني: الناشئ من سلوكيات وتصرفات يلحظها الموظفون، فمثلاً: تدريب إدارة التعليم الموظفين أثناء الخدمة بدلاً من التوظيف، وهذا يُفهم ضمناً على أنه تطبيق لسياسة معينة.

وتذكر عيد (2013) أنّ الأيدلوجية الاجتماعية، من المصادر الرئيسة التي تُشتق منها السياسات التعليمية، وهي عبارة عن مجموعة الآراء، والمعتقدات، والأفكار، والقيم، التي تتميز بها المجتمعات عن غيرها، حيث تقوم على تحديد نوعيّة، وطبيعة اتجاهات العمل في تلك المجتمعات، ومعرفة القوى الفاعلة فيها، مثل: جماعات الضغط التي يمتد تأثيرها على صياغة واختيار السياسات التعليمية، ويضيف عطاري (2013)، مجموعة من المرجعيات العالمية التي تُشتق منها السياسات التعليمية وهي: المواثيق الدولية، والمنظمات العالمية مثل: اليونسكو (UNESCO)، والإقليمية مثل: مكتب التربية العربي، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (ICESCO)، والمؤسسات الدولية (صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي)، إضافة إلى العولمة.

سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية:

بدأت صياغة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية منذ عام 1345هـ، حيث أشارت المادة (23)، من نظام الحكم إلى أنّ المعارف عبارة عن نشر العلم، وافتتاح المدارس، مع الاعتناء بالأصول الدينية (وزارة المعارف، 1422)، ثم صدر الأمر الملكي في عام

1383هـ، بتشكيل اللجنة العليا لسياسة تعليم المملكة برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- وعضوية وزير المعارف، وعدد من الوزراء، تم من خلالها الإعلان عن وثيقة سياسة التعليم، وتم اعتمادها من مجلس الوزراء في 17/16-9-1389هـ، وفي عام 1425هـ، تم دمج مجلس التعليم العالي، مع اللجنة العليا لسياسة التعليم، تحت مظلة المجلس الأعلى للتعليم (عنايات، 2020).

وقد تضمنت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، والتي تبدأ من المادة (2) إلى (27)، وتبدأ غايات التعليم وأهدافه من المادة (28) إلى (61)، وتبدأ أهداف مراحل التعليم من المادة (62) إلى (115)، وتبدأ مواد التخطيط لمراحل التعليم من المادة (116) إلى (149)، وتبدأ مواد الأحكام الخاصة من المادة (150) إلى (194)، وتبدأ مواد وسائل التربية والتعليم من المادة (195) إلى (226)، وتبدأ مواد نشر العلم من المادة (227) إلى (228)، وتبدأ مواد تمويل التعليم من المادة (229) إلى (230)، وتبدأ مواد الأحكام العامة من المادة (231) إلى (236) (وزارة التربية والتعليم، 1416).

تحديات بناء السياسات التعليمية الإلكترونية:

توجد العديد من التحديات التي تواجه بناء السياسات التعليمية الإلكترونية في التعليم الجامعي؛ نظراً لذلك تسعى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، (2023، 103-104)، إلى تمكين ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها، من خلال:

أ- إتاحة الوصول وتحقيق الإنصاف: ويُقصد به، إتاحة وصول الجميع إلى فرص التعليم الجامعي، بواسطة توسيع مجال الوصول، مع تدعيم المعايير الأكاديمية، حيث تواجه معظم الدول زيادة الطلب المتنامي على التعليم الجامعي، بسبب زيادة معدلات النمو السكاني، ويكمن التحدي في كيفية الموازنة بين استيعاب التعليم الجامعي لهذه الأعداد، دون الإخلال بالمعايير الجامعية، كما يتوجب على واضعي السياسات التعليمية تحقيق الإنصاف وضمان حصول الفئات الأقل حظاً على تعليم جامعي يتميز بجودة عالية.

ب- الجودة وإمكانية نقل المؤهلات: من تحديات مؤسسات التعليم الجامعي ضمان جودة التعليم، نتيجةً للتوسع السريع، حيث تحتل الجودة مكان الصدارة في سلم أعمال السياسات التعليمية للدول، كما ساهم عصر العولمة، وإتاحة نطاق الوصول، في زيادة تنقل الطلاب والقوى العاملة والبرامج الأكاديمية عبر الحدود؛ لذا تظهر الحاجة إلى الاعتراف بالمؤهلات الأكاديمية وقابلية نقلها، إضافةً إلى نوعيّة الطلاب المتزايدة التي سببت ضغطاً على تقديم الدعم الأكاديمي المناسب؛ ممّا يدعو إلى ابتكار طرق جديدة في علم التربية.

ت-الإنتاجية والكفاءة: تواجه الجامعات ضغوطاً في تسويق وزيادة مخرجاتها البحثية، كما يواجه الأستاذ الجامعي ضغطاً، من ناحية تقييمه بناءً على منشوراته ومخرجاته البحثية، وفيما يخص الكفاءة تواجه الجامعات ضغطاً وصعوبة متنامية في إدارتها، وأصبحت أكثر تعقيداً؛ نتيجة التوسع السريع.

المبحث الثاني: المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)

مفهوم المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs):

وردت كلمة مُقَرَّر في معجم الرياض وتعني: "منهج تعليمي لمادة دراسية في مرحلة معينة" (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، 2023)، وتُعرف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بأنها: "أحد نماذج التعلم المرتكزة عبر الويب، تبث إلى آلاف الطلاب، بحيث يستطيع أي شخص المشاركة في التعلم من خلال تسجيل الدخول والالتحاق بالمقرر" (Annamalai, 2019,p68)، كما تم تعريفها بأنها: "المواد المعروضة بحرية وبشكل مفتوح للاستخدام والتكيف لأجل التعليم والتعلم والبحث والتطوير" (إطميزي والسالمي، 2019، ص20).

خصائص المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs):

من الخصائص التي تُميز المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) عن غيرها من المقررات التقليدية، ارتباطها باختيار المحتوى المقدم للمتعلمين، والسياق المناسب مع تفضيلاتهم وتصميم طريقة الإبحار أو التنقل في المحتوى، وبناء التواصل بين المتعلم والمحتوى في ضوء خبرات المتعلم وخلفيته العلمية (حراسيم، 2020/2017)، وتذكر هيلينا وستاليفياري Helena Stalivieri, 2015, &) أنَّ من الخصائص المميزة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) اتصافها بصفة العالمية؛ لمشاركتها من قبل الطلاب في مختلف أنحاء العالم، والمجانية في تقديمها، والاستقطاب لعدد كبير من الطلاب يصل إلى عدة آلاف يدرسون المقرر في نفس الوقت، كما تتميز المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، بتمكين الطلاب من التعلم وفقاً لقدراتهم مما يحقق (الخطو الذاتي) الأمر الذي يُعزِّز مهارات التعلم الذاتي، وتدعيم مهارات (التحليل، والبحث، والمقارنة)، وإتاحة الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة على أوسع نطاق من خلال إنتاجها ومشاركتها بأقل التكاليف، وتوظيف شبكة الإنترنت؛ لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وجودة، فضلاً عن مواكبة الاتجاهات الحديثة في التربية لأدوار الأستاذ والطالب، وتكوين الرصيد المعرفي القيم المساند لأعضاء هيئة التدريس في العمليتين: التعليمية والعلمية (الصبحي، 2021).

تحديات تطبيق المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs):

تواجه المقررات المفتوحة المصدر جملةً من التحديات تتمثل في: الجانب الإداري والقيادي، والجانب المادي، والجانب البشري، والآخر التقني.

1. **يتمثل التحدي القائم في الجانب الإداري والقيادي:** في الحاجة المستمرة إلى تدريب ودعم الطلاب والأساتذة والإداريين في كافة المستويات وفقاً للتجدد المستمر في التقنية، إضافةً إلى الحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكترونية؛ نظراً لمنع سيطرة التقنيين على محتوى المادة التعليمية أو الدراسية لقلّة معرفة التربويين بالتقنيات الحديثة، وعدم وعي الهيئة الإدارية بأهمية التعامل الإلكتروني، وعدم الإلمام بمتطلبات هذا التعامل، وعدم الاعتراف من قبل بعض المسؤولين الذين اعتادوا على طرق التعليم التقليدية بما يمثلونه من مقاومة وعائق شديد في طريق التغير إلى التعليم الإلكتروني، والمركزية المتمثلة في البيروقراطية الإدارية، فضلاً عن غياب ثقافة مشاركة المعرفة في المؤسسات التعليمية، وما تتطلبه المشاركة من ممارسات في بناء وتوليد المعرفة، من قبل مصممي المقررات التعليمية، التي تدفع المؤسسات التعليمية إلى الابتكار المستمر، والتنافسية، وتطبيق المعرفة الجديدة (إطميزي والسالمي، 2019؛ خليفة، 2020؛ سالم، 2012؛ الشبول وعليان، 2014).

2. **ويتمثل التحدي المادي في:** ضعف البنية التحتية التي يعتمد عليها التعليم الإلكتروني من حيث تأمين الشبكات وأساليب الاتصالات الحديثة التي تُعد من متطلبات تلك البنية، وارتفاع تكاليف التعليم الإلكتروني من حيث تكلفة الأجهزة وتكلفة تنفيذ الاتصالات الإلكترونية، إضافةً إلى تكلفة الصيانة الدائمة، والتدريب الفعال، والتكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية، وارتفاع تكلفة إنتاج المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) (إسماعيل، 2009؛ خليفة، 2020؛ زيتون، 2005؛ سالم، 2012؛ الصبحي، 2021).

3. بينما تتمثل التحديات البشرية، في النواحي التالية:

أ- **تحديات تتعلق بالأستاذ:** الخوف من إحلال برمجيات الذكاء الاصطناعي محل الأستاذ، أو التقليل من دوره في العملية التعليمية وانتقال دوره إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم، وضعف امتلاك المهارات الإلكترونية، وعدم القدرة على تبني التعلّم عبر الإنترنت؛ بسبب عدم اقتناع بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس، والحاجة إلى التدريب وتحديد المبادئ التوجيهية التي توطرها النظريات (حراسيم، 2020/2017؛ سالم، 2012؛ الشبول وعليان، 2014).

ب- **تحديات تتعلق بالطالب:** وتكمن في صعوبة تحديد هوية المتعلم حيث أنّ عضو هيئة التدريس في كثير من الأحوال ليس لديه القدرة على التأكد من أنّ الطالب أثناء الاختبار لا يقوم بالغش وأنه هو نفسه الذي يختبر وليس شخصاً آخر، خاصةً مع ارتفاع أسعار تجهيزات وبرامج كاميرات المراقبة؛ للتأكد من شخصيته ومراقبته أثناء تنفيذ الاختبار، ومدى استجابة الطلاب مع النمط التعليمي الجديد وتفاعلهم معه، بالإضافة إلى تعزيز التعليم التقليدي مهارات الطلاب الاجتماعية على عكس التعليم الإلكتروني، ووجود الطالب في مجموعة يُعزز من دافعيته، وحاجة التعليم الإلكتروني إلى طالب مجتهد ولديه الرغبة الذاتية في التعلّم لعدم وجود المواجهة وجهاً لوجه (التفاعل الإنساني)، وانخفاض نسبة التحصيل إذا لم يكن هناك نظام جيد لمتابعة وتقييم الطلاب، وعدم إلمام الطلاب بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، ومن الممكن أن يتعثر الطلاب في متابعة المقرر وذلك إذا لم يكن هناك تعليمات واضحة عن تنظيم المقرر، كما يعتبر معدل التسرب العالي للطلاب من أبرز التحديات التي تواجه المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) (إسماعيل، 2009؛ سالم، 2012؛ محمد وآخرون، 2020).

ت- **تحديات تتعلق بالمجتمع:** بالرغم من المزايا الكثيرة للتعليم الإلكتروني إلا أنه يعاني وخاصةً في الدول النامية؛ بسبب عدم اطلاع المجتمع (الأُسرة، وسوق العمل) بشكل صحيح على مفهوم التعليم الإلكتروني وإيجابياته، وقدرته على تحقيق الرفاه الاجتماعي والتقدم العالمي؛ لذا نشأت نظرة بعض أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني بأنه ذو مكانة أقلّ من التعليم الرسمي (حراسيم، 2017/2020؛ سالم، 2012؛ الشبول وعليان 2014)، وتمثل اللغة تحدياً آخر؛ حيث أنّ اللغة المستخدمة بنسبة كبيرة في مجال تطبيقات الحاسب الآلي وشبكاته هي اللغة الإنجليزية، وندرة توفر المقررات التعليمية باللغة العربية صالحة للتقديم بواسطة التعليم الإلكتروني (خليفة، 2020؛ زيتون، 2005، ص66).

4. **التحديات التكنولوجية:** وتتمثل في تحديات تتعلق بالمقرر الإلكتروني وتكمن في محدودية المحتوى في المواقع الإلكترونية، وقلة توافر الخبراء في إدارة التعليم الإلكتروني، وقوانين الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر الإلكتروني وغياب التنظيم والتوثيق التي تحدّ من تبادل المعرفة والمشاركة فيها، وعيوب تتعلق بالقدرة على التصميم، أي: قلة وجود مقرر إلكتروني على مستوى عالٍ من الجودة وفق معايير التصميم التعليمي، وصعوبة تطبيق أدوات ووسائل التقويم في التعليم الإلكتروني، واقتصاره على الدراسات النظرية واستبعاده عن الدراسات العملية مثل: الطب والصيدلة، واختلاف الثقافات على مستوى المجتمعات والمؤسسات والأفراد، فضلاً عن التطور السريع في المعايير القياسية العالمية ممّا يتطلب تعديلات

وتحديثات كثيرة ومستمرة في المقررات الإلكترونية، والخصوصية والسرية (الهجوم والقرصنة على المواقع الرئيسة في الإنترنت) وتعرض المواقع التعليمية في الإنترنت لعمليات الاختراق على مستوى المستخدم للتعليم الإلكتروني وكذلك على مستوى المقرر (إسماعيل، 2009؛ إطميزي والسالمي، 2019؛ سالم، 2012؛ الصبحي، 2021؛ الشبول وعليان، 2014).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: السياسات التعليمية.

دراسة تالو ستيفان، ونازاروف انتون (Talu, Stefan & Nazarov, Anton, 2020) بعنوان: أثر السياسات التربوية في التعليم العالي في سياق التنمية المستدامة.

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير السياسات التعليمية في التعليم العالي في (أوروبا) في سياق التنمية المستدامة وتحديد عوامل التغيير الإيجابية الهادفة إلى إعادة توجيه المجتمعات نحو التنمية المستدامة من خلال التعليم العالي، وتسليط الضوء على آليات التنفيذ الفعالة المختلفة للسياسات الحكومية لتحقيق تقدم شامل في سياق التنمية المستدامة، استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية التحليلية، وتكونت عينة الدراسة من الأدبيات التربوية التي تهتم بالتعليم العالي ومفاهيم الاستدامة والتعلم مدى الحياة، بالإضافة إلى تقارير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة (WCED)، وتقرير بورتلاند (Brundtland Report) حول مستقبل التعليم في أوروبا، توصلت الدراسة إلى أن دور التعليم بصورة عامة ودور التعليم العالي بشكل خاص هو دور حاسم في تنفيذ مفهوم التنمية المستدامة في جميع أنحاء المجتمع، وبالتالي يجب على الجامعات تخصيص الموارد بذكاء لتصبح مستدامة وتزويد الطلاب بتجربة العيش في بيئة مستدامة، وضرورة تزويد الطلاب بحوافز ومهارات تخدم مفاهيم الاستدامة.

دراسة فره، والرويمي، وجليد (2021) بعنوان: "واقع السياسات التعليمية بالجامعات الليبية ودورها في تحقيق مجتمع المعرفة" (جامعة المرقب نموذجاً).

هدفت الدراسة إلى: تحليل وتوضيح واقع السياسات التعليمية بالجامعات الليبية، والوقوف على دورها في تحقيق مجتمع المعرفة؛ من خلال المساهمة في إنتاج وتوليد ونشر المعرفة، وتوظيف وتطبيق المعرفة، والكشف عن الفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجنس والتخصص والدرجة العلمية، حول تقييمهم للدور الذي تقوم به جامعة المرقب في تحقيق مجتمع المعرفة، واقتراح الحلول المناسبة لتطوير السياسات التعليمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة، حيث بلغت عينة الدراسة (300) عضواً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، توصلت نتائج الدراسة إلى: أن واقع السياسات التعليمية بالجامعات الليبية كشف عن قصور في تلبيتها للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية،

والأخلاقية، وكانت السياسات التعليمية وفقًا لتقديرات أعضاء هيئة التدريس، ضعيفة في محاور الدراسة الثلاثة، وهي: إنتاج وتوليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف وتطبيق المعرفة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية، في تقييمهم لدور السياسات التعليمية للجامعة في إنتاج المعرفة وتوليدها. دراسة كاريرا ولوبيز (Carreira & Lopes, 2021) بعنوان: "دوافع المسارات الأكاديمية في التعليم العالي: الطلاب التقليديون مقابل غير التقليديين".

هدفت الدراسة إلى: التمييز بين الدوافع الرئيسية لمخاطر التسرب للطلاب التقليديين وغير التقليديين واختبار مجموعة من فرضيات البحث، فمعدلات التسرب من التعليم العالي جاءت مرتفعة بشكل خاص لدى الطلاب غير التقليديين، والتي قد تكون بسبب السياسات التعليمية غير المعدلة، تم استخدام منهج تحليل تاريخ الحدث، واستخدام قاعدة بيانات طويلة تحتوي على معلومات عن (5351) طالبًا من مؤسسة برتغالية في التعليم العالي، أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين نوعي الطلاب -التقليديين وغير التقليديين- مما يؤكد الحاجة إلى سياسات تعليمية، وبالنسبة للطلاب غير التقليديين تبين أن السياسات التي تساعدهم في مرحلة مبكرة ذات أهمية حاسمة، على سبيل المثال: من خلال تقديم دورات تحضيرية قبل التسجيل أو من خلال الانضمام مع طلاب ذوي خصائص مماثلة.

المحور الثاني: المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs).

دراسة وانغ، وبيكر (Wang, & Baker, 2015) بعنوان: المحتوى أو المنصة: لماذا يقوم الطلاب بإتمام التعلم عبر المنصات التعليمية المفتوحة؟

هدفت الدراسة إلى معرفة التفضيلات التي يراها الطلاب على المنصات التعليمية المفتوحة (MOOCs) واختبار سلوك الطلاب خلال تفاعلهم مع هذه المنصات، من خلال دراسة الدوافع التي تجعل الطلاب يهتمون بالتعلم عبر هذه المنصات، وإلقاء الضوء على هذه التفضيلات والسلوكيات؛ كي يستفيد المصممون والمطورون منها، استخدمت الدراسة المنهج المزجي، بواسطة تحليل محتوى المنصات التعليمية (MOOCs)، بالإضافة إلى أداة الاستبانة، تكونت عينة الدراسة من (638) طالبًا، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها: أن الطلاب الذين يكملون الدورة التعليمية عبر هذه المنصات يركزون على كفاءتهم الذاتية، والحافز الأول هو سهولة المشاركة في الدورة بمجرد النقر على البريد الإلكتروني، وعدد الطلاب المسجلين على منصات التعلم كبير جدًا، وعدد المتسربين كبير أيضًا ولعل سبب التسرب؛ هو عدم الإلتقان في التعامل مع المحتوى أو عدم منح شهادة معتمدة، ووجود مهارات تتعلق بكل دورة، فالطلاب الذين لا يُتقنون هذه المهارات وليس لديهم الوقت لتعلمها ينسحبون دون أن يكملوا

الدورة التعليمية، وبعض الطلاب المنسحبين أعربوا أنهم قاموا بتنزيل المحتوى الأكاديمي وقاموا بدراسته بعيداً عن المنصة، وهذا العدد لا يُمكن رصده، ولكنه يؤكد أهمية هذه المنصات في التعليم.

دراسة العتيبي والعجلان (2022)، بعنوان: "تصور مقترح لتوظيف منصات التعلّم ذات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في الجامعات السعودية".

هدفت الدراسة التوصل إلى: بناء "تصور مقترح لتوظيف منصات التعلّم ذات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في الجامعات السعودية"، طُبقت الدراسة على عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس والخبراء تكونت من (331) فرداً، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بواسطة أداة الاستبانة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج جاء أبرزها: موافقة عينة الدراسة بدرجة (موافق بشدة، وموافق) على ضرورة توفير المتطلبات المادية، والبشرية لإنجاح عملية توظيف منصات التعلّم (MOOCs)، في العملية التعليمية، وموافقة عينة الدراسة بدرجة (موافق بشدة)، على أهمية وجود سياسات تعمل على تنظيم وإدارة العملية التعليمية في منصات (MOOCs).

دراسة وان (Wan, 2022)، بعنوان: "تأثيرات خدمات دعم التعلّم الإلكتروني على استمرارية التوجه لاستخدام منصات المقررات التعليمية المفتوحة".

هدفت الدراسة إلى: معرفة أثر خدمات الدعم التعليمي ضمن منصات التعلّم الإلكترونية (MOOCs) في جوانب خدمات التعليم، والمصادر المنهجية، وفي المناهج، وفي التسهيلات التعليمية والخدمات الإدارية، ودراسة تأثيرها على اتجاهات الطلاب، وعلى الاستمرار في التعلّم، استخدمت الدراسة المنهج المزجي، بواسطة تحليل المحتوى، وأداة الاستبانة، تكونت عينة الدراسة من (236) طالباً من المنتظمين في الدراسة عبر منصات التعليم الإلكتروني المفتوحة (MOOCs) والذين يدرسون دورة تعليمية بكلية الهندسة في جامعة ووهان بالصين، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أبرزها: أغلب المشاركين عبروا عن نيتهم لاستكمال التعليم عبر هذه المنصات بعد التخرج؛ وهذا يؤكد أنّ هذه المنصات لها القدرة على جذب الطلاب وزيادة رغبتهم في الاستمرار في التعلّم، وأنّ هذه المنصات تمتلك تسهيلات مرنة تسمح بالتعلّم المستمر، وأنّ التعلّم عبر الإنترنت باستخدام المنصات المفتوحة (MOOCs) يمكن أن يؤدي لتحسين موارد التعلّم بمعنى أنه يزيد ويُطور مصادر التعليم - ممّا يزيد من الرغبة في التعلّم والرغبة في الاستمرار، وأنّ التعلّم عبر الإنترنت باستخدام المنصات المفتوحة (MOOCs) يُساعد في تحسين الخدمات التقنية الإدارية، وهذا يدعم العملية التعليمية بشكل عام.

دراسة التركي والدريويش (2023, Alturki, Aldraiweesh) بعنوان: استخدام الطلاب الفعلي للمقررات الدراسية المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن تأثير الكفاءة الذاتية الأكاديمية لمستخدمي (MOOCs) على الاستمرار والمشاركة في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، والكشف عن تصورات الطلاب العامة حول المقررات مفتوحة المصدر، وفحص المتغيرات التي تؤثر على المنفعة المدركة وجودة الخدمة المدركة، استخدمت الدراسة المنهج الكمي، وأداة الاستبانة، تكونت عينة الدراسة: من (276) طالبًا في جامعة الملك سعود، توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المشاركة في التعلم والاستمرارية في التعليم تتأثر بشكل كبير بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لمستخدمي (MOOCs).

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

بشكل عام استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها حسب متغيرات الدراسة.

- تحديد مصطلحات الدراسة بشكل علمي.

- بناء محاور الإطار النظري.

- بناء الاستبانة.

- اختيار المنهج البحثي المناسب للدراسة.

- تحديد مجتمع الدراسة، وعينتها.

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة أسئلة الدراسة؛ وتحقيق أهدافها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لملاءمته مع أهداف الدراسة، وأسئلتها، والذي: "يهتم بجمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة بشكل واقعي؛ للتعرف على مواطن القوة والضعف فيه، ثم وصفها وصفًا رقميًا لتوضيح نسبتها" (عباس وآخرون، 2014، ص145).

مجتمع الدراسة:

تمثل في أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، في ثلاث جامعات بالمملكة العربية السعودية، وهي: (جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك سعود) والبالغ عددهم (12.611)، وفقًا لآخر إحصائية صدرت من الجامعات الثلاث.

عينة الدراسة:

تمثلت في عينة الدراسة العشوائية البسيطة من أعضاء هيئة التدريس، ومن في حكمهم الذين يشغلون الرتب الأكاديمية، التالية: (معيد، محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، والتي بلغت (373)، بمستوى ثقة 95%، وهامش خطأ 5%، حسب جدول كريجسي، ومورجان، (Krejcie & Morgan, 1970)، وباستخدام المعادلة التالية:

$$n = \frac{x^2 NP(1 - P)}{d^2(N - 1) + x^2 P(1 - P)}$$

أداة الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام إلى الكشف عن واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالمملكة العربية السعودية، نظرًا لذلك استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات؛ ولمناسبتها مع تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، فهي: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المزودة بإجاباتها، أو الآراء المحتملة، ويطلب من المجيب الإشارة إلى ما يراه مهماً، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة" (العساف، 2012، ص310).

أستخدمت الاستبانة لجمع استجابات أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، وفق ما يلي:
يتناول المباحث الرئيسة لموضوع الدراسة، وهي كما يلي:

1. واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.

2. التحديات التي تعيق السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.

صدق أداة الدراسة.

أ-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المشرف لأخذ رأيه وملحوظاته، ثم على مجموعة من المحكمين بلغت (18) محكمًا؛ لأخذ آرائهم ومقترحاتهم بشأن فقرات الاستبانة، ومدى وضوح الصياغة، ومناسبتها للموضوع، حيث تم التأكد من صدق المحتوى من الاستبانة المكونة من المحور الأول: واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية، المحور الثاني: تحديات السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية، ويشتمل على ثلاثة أبعاد: (البعد التقني والمادي، البعد البشري، البعد الإداري والتنظيمي)، تم الأخذ برأيهم في تعديل

صياغة العبارات أو حذفها بنسبة اتفاق لا تقل عن (85%) حتى ظهرت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب-الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistently Validity .

للتأكد من تماسك عبارات استبانة قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، من خلال استخدام برنامج (SPSS)، وبواسطة حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور أو البُعد التابعة له (ن = 30)

المحور	البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول: واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.	البُعد الأول: السياسات التعليمية المفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.	1	**0.726	5	**0.887	9	**0.713	13	**0.748
		2	**0.847	6	**0.699	10	**0.928	14	**0.894
		3	**0.786	7	**0.792	11	**0.792	15	**0.767
		4	**0.902	8	**0.916	12	**0.749		
المحور الثاني: تحديات السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.	البُعد الثاني: تحديات السياسات التعليمية المفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.	1	**0.513	4	**0.651	7	**0.800	10	**0.784
		2	**0.698	5	**0.670	8	**0.690	11	**0.721
		3	**0.706	6	**0.672	9	**0.705	12	**0.708
		1	**0.814	3	**0.726	5	**0.750	7	**0.709
	البُعد الثاني: البشري	2	**0.802	4	**0.729	6	**0.685	8	**0.712

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بُعد وبين الدرجة الكلية للمحور التابع له

المحور	البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الثاني: تحديات السياسات التعليمية لتوظيف المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي	البُعد الأول: البُعد التقني والمادي	**0.920
	البُعد الثاني: البُعد البشري	**0.916
	البُعد الثالث: البُعد الإداري والتنظيمي	**0.798

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.	**0.516
المحور الثاني: تحديات السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.	**0.833

* يعني مستوى الدلالة (0.05)، ** يعني مستوى الدلالة (0.01)

ثبات أداة الدراسة:

يُقصد به: "إعطاء الأداة لنفس النتائج، أو نتائج متقاربة إذا تم تطبيقها عدة مرات في نفس ظروف الدراسة" (عباس، وآخرون، 2014، ص 266)، وللتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (30) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الثلاث، وذلك بحساب كلٍ من: معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان - براون لعبارات كل محور أو بُعد وإجمالي الاستبانة، كما في الجدول التالي:

جدول (4) معاملات ثبات محاور وأبعاد الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لسبيرمان - براون (ن = 30)

المحور	البُعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية لسبيرمان - براون
المحور الأول: واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.		15	0.962	0.976
المحور الثاني: تحديات السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.	البُعد الأول: البُعد التقني والمادي	12	0.900	0.953
	البُعد الثاني: البُعد البشري	8	0.880	0.935
	البُعد الثالث: البُعد الإداري والتنظيمي	8	0.932	0.907
	إجمالي المحور الثاني	28	0.950	0.979

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب حسب المتوسط الحسابي، لعبارات المحور الأول: واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (5) استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول عبارات المحور الأول: واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	تتوافق السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر مع نمط التعليم الإلكتروني المدمج.	94	152	76	39	9	3.76	1.02	1 موافق
		25.41 %	41.08	20.54	10.54	2.43			
10	تؤكد السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر المستجدات التقنية العالمية.	79	166	76	42	7	3.72	0.98	2 موافق
		21.351 %	44.87	20.54	11.35	1.89			
5	تدعم السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي.	78	159	82	41	10	3.69	1.01	3 موافق
		21.08 %	42.98	22.16	11.08	2.7			
3	تحقق السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر مبدأ التعلم مدى الحياة.	86	143	80	46	15	3.65	1.09	4 موافق
		23.24 %	38.65	21.62	12.43	4.06			
9	يسهم تبني السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر في تحقيق مبدأ التنافسية بين الجامعات.	78	140	97	46	9	3.63	1.03	5 موافق
		21.08 %	37.84	26.22	12.43	2.43			
6	يسهم إنتاج الموارد التعليمية مفتوحة المصدر في صياغة السياسات التعليمية الحالية للمقررات المفتوحة المصدر.	67	152	107	33	11	3.62	0.98	6 موافق
		18.11 %	41.08	28.92	8.92	2.97			
14	تتيح السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر الفرص المرنة للطلاب في بدء برامج الدرجات العلمية والانتهاؤها منها.	75	141	90	54	10	3.59	1.05	7 موافق
		20.27 %	38.11	24.32	14.6	2.7			
8	يساعد تبني السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر على	57	146	115	38	14	3.52	1.0	8 موافق
		15.41 %	39.46	31.08	10.27	3.78			

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	موافق لحدٍ ما	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تطويرها بطريقة تشاركية.									
4	ت	تتوافق السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر مع قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم.	72	116	121	53	8	3.52	1.03	9 موافق
	%		19.46	31.35	32.7	14.33	2.16			
2	ت	تحقق السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر أهداف الجامعة.	53	149	112	45	11	3.51	0.98	10 موافق
	%		14.33	40.27	30.27	12.16	2.97			
1	ت	تدعم السياسات التعليمية الحالية توظيف المقررات مفتوحة المصدر في التعليم الجامعي.	68	111	120	53	18	3.43	1.09	11 موافق
	%		18.38	30	32.43	14.32	4.87			
12	ت	تراعي السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر الفروق الفردية بين الطلاب أثناء عمليات التعلم.	47	139	99	81	4	3.39	1.0	12 موافق لحدٍ ما
	%		12.7	37.57	26.76	21.89	1.08			
13	ت	تُعزّز السياسات التعليمية الحالية عمل عضو هيئة التدريس كمصمم للمقررات مفتوحة المصدر.	47	153	86	64	20	3.39	1.08	13 موافق لحدٍ ما
	%		12.7	41.35	23.24	17.3	5.41			
7	ت	تسعى السياسات التعليمية الحالية في التعليم الجامعي إلى تقديم مقررات مفتوحة المصدر عالية الجودة.	59	107	129	57	18	3.36	1.07	14 موافق لحدٍ ما
	%		15.95	28.92	34.86	15.41	4.86			
15	ت	يساعد تبني السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر في الحد من تسرب طلاب الجامعة.	40	129	131	57	13	3.34	0.98	15 موافق لحدٍ ما
	%		10.81	34.86	35.41	15.41	3.51			
المتوسط العام للمحور										
0.78		3.54		موافق						

يتضح من الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة موافقتهم على عبارات محور واقع السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.54 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أنّ أفراد

العينة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على هذا المحور بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة آل مبارك (2018) التي توصلت إلى أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لموارد التعلم مفتوحة المصدر جاء بدرجة متوسطة حيث بلغت درجته (3.25)، ووزن نسبي (47%)، كما اختلفت مع دراسة السهلي (2018) التي توصلت إلى أن واقع السياسات التربوية للعملية التعليمية جاء بدرجة متوسطة، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الممارسات التعليمية لأفراد عينة الدراسة تواكب المستجدات التقنية، وتعمل على تفعيل السياسات التعليمية التي توائم توظيف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي؛ وقد يعود ذلك إلى إتاحة الجامعات الثلاث -عينة الدراسة- الوصول لأنظمة التعلم والتعليم الإلكتروني لكافة منسوبيها، بواسطة نظام (Black board) بنسبة بلغت 88%، وإتاحة الوصول إلى منصات الموارد التعليمية الخارجية، واستخدام الجامعات لمنصة الموارد التعليمية مفتوحة المصدر (ORE x)، كما ساهمت الجامعات في إثراء منصة الموارد التعليمية المفتوحة بـ (16700) موردًا تعليميًا.

-وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (3.34 - 3.76) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجتي (موافق، موافق لحد ما)، حيث جاءت العبارة (تتوافق السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر مع نمط التعليم الإلكتروني المدمج)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.76)، وانحراف معياري (1.01)، انققت هذه النتيجة مع دراسة دراسة فره، والرويمي، وجليد (2021)، التي توصلت إلى أهمية الأخذ بصيغ التعليم عن بعد، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن السياسات التعليمية الحالية في الجامعات الثلاث -عينة الدراسة- تستخدم نمط التعليم المدمج في تقديم المقررات مفتوحة المصدر؛ حيث تعتبر رائدة في مجال التعليم الإلكتروني، وتراعي التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس، وتعمل على الاستفادة من طرق التدريس العالمية والمبتكرة.

-جاءت العبارة (يساعد تبني السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر في الحد من تسرب طلاب الجامعة) في المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.98)، مما يشير إلى اتخاذ عينة الدراسة موقف الحياد بين الموافقة والرفض، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة وانغ، وبيكر (Wang, & Baker, 2015) التي أوعزت سبب التسرب؛ إلى عدم إتقان الطلاب التعامل مع المحتوى أو عدم منح شهادة معتمدة، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، ليس لديهم تصور واضح عن مدى إكمال الطلاب من عدمه لبرامجهم التعليمية.

السؤال الثاني: ما التحديات التي تُعيق السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية؟

-وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وذلك على مستوى عبارات كل بُعد من أبعاد المحور الثلاثة: (البُعد الأول: البُعد التقني والمادي، البُعد الثاني: البُعد البشري، البُعد الثالث: البُعد الإداري والتنظيمي)، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد المحور الثاني: تحديات السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
البُعد الأول: البُعد التقني والمادي	3.58	0.65	2	موافق
البُعد الثاني: البُعد البشري	3.25	0.75	3	موافق لحدٍ ما
البُعد الثالث: البُعد الإداري والتنظيمي	3.68	0.82	1	موافق
المتوسط العام للمحور الثاني: تحديات السياسات التعليمية لتوظيف المقررات المفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي	3.52	0.61		موافق

يتضح من الجدول السابق أنه بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور تحديات السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية (3.52 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على إجمالي هذا المحور بدرجة (موافق) بشكلٍ عام، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة آل مبارك (2018)، التي توصلت إلى أن أبرز التحديات التي واجهت أعضاء التدريس، قلة المتخصصين علمياً في عملية الدعم والمساعدة أثناء التواصل عند استخدام الموارد التعليمية مفتوحة المصدر، وقلة المتخصصين في تصميم الموارد التعليمية مفتوحة المصدر.

وعلى مستوى أبعاد المحور فقد جاء البُعد الثالث: البُعد الإداري والتنظيمي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة (موافق)، وقد يعود اتفاق آراء أفراد عينة الدراسة، إلى قلة وجود لوائح وتنظيمات موحدة بين الجامعات تخص تطبيق السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية، تعمل

على تلافي تحديات توظيفها، ثم يليه البُعد الأول: البُعد التقني والمادي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة (موافق)، وقد يعود اتفاق آراء أفراد عينة الدراسة، إلى أهمية التركيز على الجانبين: التقني والمادي؛ لإنجاح السياسات التعليمية التي تُوظف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، وأخيراً يأتي البُعد الثاني: البُعد البشري في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة (موافق) لحدٍ ما، وقد يعود تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة؛ إلى اختلاف الجامعات التي يعملون بها؛ واختلاف تحديات البُعد البشري فيها، والتي قد تقف حائلاً دون توظيف السياسات التعليمية في المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs).

جدول (7) استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول عبارات البُعد الأول: البُعد التقني والمادي

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	موافق لحدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	قلّة وجود تعليمات واضحة عن تنظيم المقررات مفتوحة المصدر.	131	150	76	11	2	4.07	0.85	1
		35.41 %	40.54	20.54	2.97	0.54			
4	ندرة توفر مقررات مفتوحة المصدر باللغة العربية.	141	134	71	22	2	4.05	0.93	2
		38.11 %	36.21	19.19	5.95	0.54			
1	يُمثل معيار الجودة في التعليم الإلكتروني تحدياً أمام تطبيق السياسات التعليمية.	99	160	82	21	8	3.87	0.95	3
		26.76 %	43.24	22.16	5.68	2.16			
2	الافتقار إلى حقوق الملكية الفكرية.	112	148	59	47	4	3.86	1.02	4
		30.27 %	40	15.95	12.7	1.08			
10	قلّة تقديم مقررات مفتوحة المصدر باستخدام نمط التعليم المدمج.	72	172	95	29	2	3.76	0.87	5
		19.46 %	46.48	25.68	7.84	0.54			
3	ارتفاع تكلفة إنتاج المقررات مفتوحة المصدر.	84	122	102	48	14	3.58	1.09	6
		22.7 %	32.97	27.57	12.97	3.79			
12	ضعف التجهيزات	84	133	79	60	14	3.58	1.12	7

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق لحدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	المادية التي تدعم البنية التقنية.	22.7 %	35.95	21.35	16.22	3.78			
11	قلّة توفر مقررات مفتوحة المصدر تدعم عرض المحتوى بصيغ متنوعة من (نصوص ومقاطع صوتية ومرئية وصور).	55 %	145	129	38	3	3.57	0.89	8 موافق
		14.87 %	39.19	34.86	10.27	0.81			
8	ضعف المعرفة الفنيّة والتقنيّة لدى طاقم الدعم الفني.	59 %	109	106	83	13	3.32	1.09	9 موافق لحدٍ ما
		15.95 %	29.46	28.65	22.43	3.51			
9	اختراق منصات المقررات مفتوحة المصدر.	43 %	117	102	93	15	3.22	1.07	10 موافق لحدٍ ما
		11.62 %	31.62	27.57	25.14	4.05			
7	صعوبة المحافظة على أمن بيانات الطالب.	42 %	112	102	95	19	3.17	1.09	11 موافق لحدٍ ما
		11.35 %	30.27	27.57	25.68	5.13			
6	ضعف إتاحة الوصول إلى شبكات الإنترنت.	46 %	98	73	103	50	2.96	1.26	12 موافق لحدٍ ما
		12.43 %	26.49	19.73	27.84	13.51			
المتوسط العام للمحور							3.58	0.65	موافق

يتضح من الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة موافقتهم على عبارات تحديات البُعد التقني والمادي، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (3.58 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ممّا يشير إلى أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على هذا البُعد بدرجة (موافق) وذلك بشكلٍ عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (2.96 - 4.07) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجة (موافق، موافق لحدٍ ما).

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على ثماني عبارات من تحديات البُعد التقني والمادي بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.57، 4.07)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العتيبي والعجلان (2022)، التي توصلت إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة (موافق بشدة، وموافق) على أهمية الجوانب المادية، لإنجاح عملية

توظيف منصات التعلم (MOOCs) في العملية التعليمية، وقد تعود هذه النتيجة إلى أهمية توفير الجانب التقني والآخر المادي، حيث تستند عملية توظيف السياسات التعليمية للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، على جودة البنية التقنية، ومدى توفر الجوانب المادية الأخرى التي تسعى إلى إنجاح توظيفها؛ لذا حرصت الجامعات الثلاث -عينة الدراسة- على توفير الوصول إلى أنظمة التعليم الإلكتروني مثل: (Black board)، لمنسوبيها، كما عملت على تفعيل التقنيات المختلفة لضمان كفاءة الاستخدام الأمثل للموارد التعليمية، التي تغذي المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، من خلال بناء المكتبات الرقمية، وإنشاء المستودعات الرقمية الخاصة بكل جامعة.

جدول (8) استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول عبارات البُعد الثاني: البُعد البشري

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق لحدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	ضعف توظيف إنتاج المقررات مفتوحة المصدر وفقاً للمعايير العالمية.	62	164	113	25	6	3.68	0.89	1
	%	16.76	44.32	30.54	6.76	1.62			
6	ضعف قدرات الطلاب عند التعامل مع لغة تختلف عن اللغة العربية في المقررات مفتوحة المصدر.	92	127	99	45	7	3.68	1.04	2
	%	24.87	34.32	26.76	12.16	1.89			
1	ضعف امتلاك عضو هيئة التدريس المهارات الإلكترونية اللازمة.	51	117	110	72	20	3.29	1.09	3
	%	13.78	31.62	29.73	19.46	5.41			
7	ضعف الرغبة لدى عضو هيئة التدريس في الالتحاق بالدورات التدريبية للمقررات مفتوحة المصدر.	53	99	115	70	33	3.19	1.16	4
	%	14.32	26.76	31.08	18.92	8.92			
2	ضعف امتلاك الطالب المهارات الإلكترونية اللازمة.	48	103	107	93	19	3.18	1.11	5
	%	12.97	27.84	28.92	25.13	5.14			
8	ضعف قناعة عضو هيئة	43	112	93	86	36	3.11	1.18	6

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق لحدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	التدريس بأهمية توظيف الأساليب التقنية للمقررات مفتوحة المصدر .	11.62 %	30.27	25.14	23.24	9.73			لحدٍ ما
3	الاتجاه السلبي لدى عضو هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني.	35 ت	107	100	100	28	3.06	1.11	7 موافق لحدٍ ما
		9.46 %	28.92	27.03	27.03	7.56			
4	الاتجاه السلبي لدى الطالب نحو التعليم الإلكتروني.	30 ت	84	87	136	33	2.84	1.12	8 موافق لحدٍ ما
		8.11 %	22.7	23.51	36.76	8.92			
المتوسط العام للبعد							3.25	0.75	موافق لحدٍ ما

يتضح من الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة موافقتهم على عبارات تحديات البعد البشري، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (3.25 من 5.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي ممّا يشير إلى أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على هذا البعد بدرجة (موافق لحدٍ ما) وذلك بشكلٍ عام، ممّا يشير إلى موقف الحياد بين الموافقة والرفض لأفراد عينة الدراسة، وهذا يشير إلى الاختلاف والتباين حول التحديات المتمثلة في البعد البشري، والتي قد تعود إلى الاختلاف في مهارات وقدرات منسوبي الجامعات الثلاث -عينة الدراسة- حول كيفية تفعيل السياسات التعليمية الموظفة للمقررات المفتوحة المصدر (MOOCs)، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (2.84 - 3.68) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجة (موافق، موافق لحدٍ ما).

جدول (9) استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول عبارات البعد الثالث: البعد الإداري والتنظيمي

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق لحدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	عدم تقديم الدعم المادي لعضو هيئة التدريس.	141 ت	118	68	42	1	3.96	1.02	1 موافق
		38.11 %	31.89	18.38	11.35	0.27			
8	عدم تخصيص الجامعة الميزانيات المالية التي تدعم	108 ت	117	107	34	4	3.79	1.0	2 موافق
		29.19 %	31.62	28.92	9.19	1.08			

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق لحدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	المقررات مفتوحة المصدر.								
1	قلّة البرامج التدريبية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر في التعليم الجامعي.	90	154	84	34	8	3.77	0.99	3 موافق
		24.33	41.62	22.7	9.19	2.16			
3	قلّة مرونة اللوائح الجامعية التي تدعم السياسات التعليمية الحالية للمقررات مفتوحة المصدر.	100	145	73	45	7	3.77	1.04	4 موافق
		27.03	39.19	19.73	12.16	1.89			
2	سيطرة البيروقراطية في الإدارة الجامعية.	107	106	93	53	11	3.66	1.13	5 موافق
		28.92	28.65	25.14	14.32	2.97			
4	صعوبة إدارة الجامعة للسياسات التعليمية الداعمة لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر.	81	129	86	59	15	3.55	1.12	6 موافق
		21.89	34.87	23.24	15.95	4.05			
5	قلّة البرامج التدريبية التقنية والفنية المقدمة لطاقم الدعم الفني.	65	134	109	42	20	3.49	1.08	7 موافق
		17.568	36.216	29.459	11.351	5.405			
7	ضعف الدعم الفني والتقني المقدم من قِبل موظفي الدعم.	61	120	115	64	10	3.43	1.04	8 موافق
		16.49	32.43	31.08	17.3	2.7			
		المتوسط العام للبُعد							موافق

يتضح من الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول درجة موافقتهم على عبارات تحديات البُعد الإداري والتنظيمي، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (3.68 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على هذا البُعد بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العتيبي والعجلان (2022)، والتي توصلت إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة (موافق بشدة)، على أهمية وجود سياسات تعمل على تنظيم وإدارة العملية التعليمية في منصات (MOOCs)، وقد تعود هذه النتيجة إلى ضبابية وعدم وضوح السياسات التعليمية التي تنتهجها الجامعات الثلاث -عينة الدراسة- في تنظيم وإدارة المقررات مفتوحة

المصدر ، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (3.43 - 3.96) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجة (موافق) ممّا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون على جميع عبارات تحديات البُعد الإداري والتنظيمي بدرجة (موافق).

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسة، تمّ التوصية بما يلي:

- تطوير السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية، بما يتماشى مع توظيف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي.
- العمل على مواجهة التحديات التي تُعيق العمل بالسياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في التعليم الجامعي.
- تطوير مقررات التخصصات النظرية والأخرى العملية التطبيقية في التعليم الجامعي، وتحويلها إلى مقررات مفتوحة المصدر.
- زيادة ميزانية الجامعات ممّا يسهم في دعم توظيف السياسات التعليمية للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs).

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات في المملكة العربية السعودية والجامعات العالمية التي تعمل سياساتها التعليمية على توظيف المقررات المفتوحة المصدر.
- إجراء دراسة عن متطلبات السياسات التعليمية الموظفة للمقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية.

- إطيميزي، جميل. السالمي، فتحي. (2019). *الموارد التعليمية المفتوحة: الاستخدام والمشاركة والتبني*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
- محمد، أمل. (2020). *دراسة مقارنة لمقررات الموكس ببعض دول الاقتصاديات الناشئة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير التعليم العالي بمصر*. كلية التربية. جامعة حلوان.
- الحسن، عصام. (2019). *توظيف المقررات الإلكترونية الجامعية مفتوحة المصدر MOOCs في تطوير برنامج إعداد المعلمين ومعوقات تطبيقها*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. ص. 189-209.
- حسين، نوي؛ ولاخضر، غربي؛ وخيرة، سرار. (2018). *سياسات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة في الجزائر*. جامعة زيان عاشور الجلفة. 11. ص. 352-367.
- محمد، فاطمة؛ أحمد، أحمد؛ وأبو الوفا، جمال. (2020). *تطوير سياسات قبول الطلاب في التعليم الجامعي*. *مجلة كلية التربية*، 31. 122. 359 - 376.
- <http://search.mandumah.com/Record/1113939>
- اليونسكو. (2019). *مشروع التوصية التعليمية الخاصة بالموارد المفتوحة*. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000370936_ara?posInSet=7&que ryId=193f7e30-0228-46e8-8457-f704a7b0f207
- المسعد، بدور. الصفا، رباب. وبو حمد، علي. (2021). *المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في البحث العلمي في العالم العربي: دراسة منهجية للأدب المنشور*. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات. 36.
- المقرن، عبدالله. (2019). *السياسات التعليمية الضابطة لبرامج التدريب المهني عن بعد للمعلمين والمعلمات بمدارس التعليم العام المقدمة من الجامعات بالمملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 13. ص. 1-32.
- السهلي، محمد. (2018). *تطوير السياسات التربوية في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات القدرة التنافسية (استراتيجية مقترحة)* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
- الخبزاني، يحيى. (2015). *صناعة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول (تصور مقترح)* [دراسة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
- آل مبارك، ريم. (2018). *واقع استخدام هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لموارد التعلم مفتوحة المصدر في ممارستهم التدريسية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات*. مجلة البحث العلمي في التربية. 19. 1. ص. 425-456.
- مَجْمَعُ الْمَلِكِ سُلَيمان العَلَمي للغِـة العربيـة، (2023). <https://dictionary.ksaa.gov.sa/result/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85>

- اليونسكو. (2023). *المبادئ الإرشادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياسات التعليم وخطته الرئيسية*.
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000384495>
- وزارة التربية والتعليم. (1416). *وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية*.
- عنايات، أيمن. (2020). *صنع السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية دراسة مقارنة*. مجلة كلية التربية. 112. جامعة المنصورة.
- العساف، صالح. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط2. الرياض. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عباس، محمد؛ ونوفل، محمد؛ والعبسي، محمد؛ وأبو عواد، فريال. (2014). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. (ط5). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- وزارة المعارف. (1422). *تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ملامح من الخطة الخمسية السادسة*. الرياض. مطابع الجاسر.
- عطاري، عارف. (2013). *السياسات التعليمية: مدخل نظري ودراسات حالة*. دار الفاروق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- عيد، سعاد. (2013). *تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة*. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- بكر، عبد الجواد. (2006). *التربية المقارنة والسياسات التعليمية*. كفر الشيخ. مطبعة السلام.
- بيرجمان، جوناثان. سامز، آرون. (2015). *التعلم المقلوب بوابة لمشاركة الطلاب*. (عبد الله الكيلاني، مترجم). مكتب التربية العربي لدول الخليج. (نشر العمل الأصلي في 2014).
- الحربي، سعود. (2019). *السياسة التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التعليم 2030 رؤية تحليلية*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- حكيم، عبد الحميد. (2012). *نظام التعليم وسياسته*. القاهرة. مكتبة إيتراك.
- عطاري، عارف. (2013). *السياسات التعليمية: مدخل نظري ودراسات حالة*. دار الفاروق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- الميداني، عبد الرحمن. (1992). *السياسة التعليمية*. مجلة المعلم. 42.
- الصبحي، صباح. (2021). *تصور مقترح لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر MOOCs في العملية التعليمية*. مجلة جامعة الأزهر كلية التربية. 191. 1. ص. 341-389.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (الألكسو)، (2020). *المعجم الموحد لمصطلحات الاستراتيجيات التربوية والتعليمية (إنجليزي - فرنسي - عربي)*.
- وكالة الأنباء السعودية واس. (2022). *عام / ارتفاع عدد الجامعات السعودية إلى 14 جامعة في تصنيف QS لعام 2022*.
<https://www.spa.gov.sa/2345643>
- وكالة الأنباء السعودية واس. (2022). *21 جامعة سعودية ضمن تصنيف التايمز 2022 بزيادة 40% عن العام الماضي*.
<https://www.spa.gov.sa/2391659>

وزارة التعليم العالي. (1432). *الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (اتفاق)* 1450هـ-2029م.

<https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Documents/StrategyArchiveHE001.pdf>

العتيبي، خلود؛ العجلان، مهلاء. (2022). تصور مقترح لتوظيف منصات التعلم ذات المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار (MOOCs) في الجامعات السعودية. *مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية*.
فره، محي الدين؛ والرويمي، دياب؛ وجليد، أشرف. (2021). واقع السياسات التعليمية بالجامعات الليبية ودورها في تحقيق مجتمع المعرفة (جامعة المرقب نموذجاً). *مجلة جامعة سبها للعلوم البحتة والتطبيقية*. 20. 3.

محمد، فاطمة؛ أحمد، أحمد؛ وأبو الوفا، جمال. (2020). تطوير سياسات قبول الطلاب في التعليم الجامعي. *مجلة كلية التربية*، 31. 122. 359 - 376.

<http://search.mandumah.com/Record/1113939>

إسماعيل، الغريب. (2009). *التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*. القاهرة. عالم الكتب.
زيتون، حسن. (2005). *رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني المفهوم القضايا التطبيق التقييم*. الدار الصوتية للتربية. الرياض.

الشبول، مهند. وعليان، ربحي. (2014). *التعليم الإلكتروني*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
سالم، أحمد. (2012). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. مكتبة الرشد. الرياض.
خليفة، محمد. (2020). *التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة*. دار الفكر الجامعي.
حراسيم، ليندا. (2020). *نظريات التعلم وتطبيقاتها في التعلم الإلكتروني*. (صالح العطيوي، مترجم) الرياض، دار نشر جامعة الملك سعود. (نشر العمل الأصلي في 2017).

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Alturki. U. & Aldraiweesh. A. (2023). An Empirical Investigation into Students' Actual Use of MOOCs in Saudi Arabia Higher Education. *Sustainability* (Switzerland), 15(8). <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/su15086918>

Bayne, S., & Ross, J. (2014). The pedagogy of the Massive Open Online Course: the UK view. *The Higher Education Academy*, p p1-76.

Bossu, Carina & Stagg, Adrian (2018), "The potential role of open educational practice policy in transforming Australian higher education", *Open Praxis*, vol. 10 issue 2, pp. 145–157, DOI: <https://doi.org/10.5944/openpraxis.10.2.835>

Finder, F. Schonherr, N. Lozano, R. Reider D. & Martinuzzi. A. (2019). The Impacts of Higher Education Institutions on Sustainable Development. *International Journal of Sustainability in Higher Education*.

- Annamalai. N. (2019). How Malaysian Lecturers View MOOC And Its Challenges. *Journal of Nusantara Studies (JONUS)*, 4(2), 144-167.
- Helena, M.C. & Stallivieri, L. (2015). *The influence of Massive Online Open Courses (MOOCs) on the internationalization*
- Talu, Stefan & Nazarov, Anton, (2020)*The impact of educational policies in higher education in the context of sustainable development*, E3S Web of Conferences 208, 09005, <https://doi.org/10.1051/e3sconf/202020809005>
- Carreira, P. & Lopes, A. S. (2021). *Drivers of Academic Pathways in Higher Education: Traditional vs. Non-Traditional Students. Studies in Higher Education*, 46(7), 1340–1355
- Wang, Yuan and Baker, Ryan, (2015), "Content or platform: Why do students complete MOOCs? *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching* ,Vol. 11, No. 1, p17-30. 14p.
- Wan, Juan, (2022). "Influences of Online Learning Support Services on Continued Intention to Use MOOC", *iJET*, Vol. 17, No. 13, <https://doi.org/10.3991/ijet.v17i13.32609>
- Krejcie, R & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30. 607-610.